

## خزانة الأدب وغاية الأرب

ومثله .

( إن هذا الربيع شيء عجيب ... تضحك الأرض من بكاء السماء ) .

( ذهب حينما ذهبنا ودر ... حيث درنا وفضة في الفضاء ) .

وما أحلى قول القائل في هذا الباب .

( إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه ) .

فالمطابقة بين اليقظان والنائم ونسبتهما إلى التراب على سبيل المجاز وهذا هو التكافؤ عند ابن أبي الأصعب .

وأما المطابقة الحقيقية التي لم تأت بغير ألفاظ الحقيقة فأعظم الشواهد عليها قوله تعالى ( وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحى ) وكقول النبي للأنصار رضي الله تعالى عنهم ( إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع ) فانظر إلى هذه البلاغة النبوية والمناسبة التامة ضمن المطابقة .

ومن الشواهد الشعرية قول الحماسي .

( تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما ) .

ولآخر .

( لئن ساءني أن نلتني بإساءة ... لقد سرني أني خطرت ببالك ) .

ولآخر في وصف فرس وأجاد .

( وأرى الوحش في يميني إذا ما ... كان يوما عنانه بشمالي ) .

والمعجز الذي لا تصل إليه قدرة مخلوق قوله تعالى ( وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات ) فانظر إلى عظم هذه المطابقة وما فيها من الوجازة .

ومن ذلك في الحديث قول النبي ( فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن ديناه لآخرته ومن

الشبيبة للكبر ومن الحياة للممات فوالذي نفسي بيده ما بعد الحياة مستعقب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة والنار ) .

انتهى ما قررته في المطابقة لغة واصطلاحاً وما أوردته من الفرق بينهما وبين التكافؤ

على رأي ابن أبي الأصعب